أمراء بنى دانشمند فى آسيا الصغرى

دكتور : عبد الحفيظ محمد على

مدرس تاريخ العصور الوسطى آداب سوهاج ـ جامعة اسيوط

نشب صراع بين الدولة البيزنطية وسلاجقة الروم(١)وامراء بنى دانشمند للسيطرة على آسيا الصغرى ، والدانشمندية فرع من الأتراك شأنهم فى ذلك شأن السلاجقة ، وأصل أسرة بنى دا شمند يعتبر من الموضوعات الغامضة فى التاريخ ، وقد ادعى بنى دانشمند بأن جدهم الأكبر هو عبد الله البطال (٢) (سيد بطال) الذى قام بغزوات كثيرة ضد البيزنطيين فى مناطق الحدود ومات فى عام ١٢٢هـ، (٧٤٠ م)،(٣)وقد ناقش كثير من المؤرخين المحدثين الملحمة الأسطورية الخاصة

---

(١) سميت المناطق التى أقام فيها السلاجقة وبنى دانشمند فى آسيا الصغرى ببلاد الروم لأنها فى الأصل كانت أراضى بيزنطية ويقول ابن بطوطة (قصد نابر التركية المعروف ببلاد الروم وإنما نسبت إلى الروم لأنها كانت بلادهم فى القديم ومنها الروم الأقدمون واليونانية) انظر رحلة ابن بطوطة منتخبات فؤاد أفرام ص ٨٨ وانظر التفاصيل أيضا عن هذه التسمية عند

Wittek. P. Le Sultan de Rum P. 361-373 dans Annaire de Institute de Philolgie et de histoire Orientales et slaves t.VI 1938 Melanges Emile Boisco.

(٢) عبد الله البطال هو اسم بطل فى الادب الشعبى التركى ، وقد اشتهر بمحاربة البيزنطيين فى آسيا الصغرى ، ويقع قبره فى قرية سيد غازى ، وقد ظل قبره مزارا لجميع الاتراك حتى عهد كمال أتاتورك ، أنظر ابن سعيد : كتاب الجغرافيا هامش للمحقق ص ١٨٥ — ٨٦

(٣) الطبرى : تاريخ الرسل والملوك ج ٢ ص ١٧

دائرة المعارف الاسلامية : مادة الدانشمندية ص ١١٣ — ١١٤

Wittik: The rise of the Ottmoman empir PP. 20-21 Cahen. C: Pre Ottoman Turkey P.82. Taecher. F. The Suljuk sultanant of Rum in med hist. PP. 740-41

بسيد بطال ، وقال بعضهم إنه الجد الأول للسلالة الدانشمندية من التركمان وتزوج إحدى بنات عمر النعمان وأخت سيد بطال (١).

وأورد القلقشندى بأن بنى كلاب بالشام ينتسبون إلى عبد الوهاب أحد أبطال بنى أمية المذكور فى سيرة سيد البطال ، وأنه ذكر فى غير السيرة المذكورة باسم عبد الوهاب بن نوتجن ، وأنهم كانوا بأطراف حلب والدولة البيزنطية وقاموا بغزوات معروفة ضد البيزنطيين وقال إنهم من العرب غير أنهم يتكلمون التركية(٢) .

ولفظ دانشمند عند التركمان معناه المعلم والفقيه ، وقيل لكمشتكين بن طايلو بابن الدانشمند لان أباه كان معلم التركمان ، ويبدو أنه كان يقوم بتفقيه الجماعات حديثة العهد بالإسلام فى مناطق العواصم والثغور(٣) ، وقد يكون بعض المؤرخين قصر معنى الفقه على علوم الدين ، مثل قول بن العديم (لليا روقية بحلب دانشمند يعقد لهم عقود الأنكحة (٤)) .

لكن إذا رجعنا إلى القرآن الكريم نجد أن الذين يخرجون إلى القتال يتفقهون بما يريهم الله من الظهور على المشركين(٥) يقول الله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون(٦)).

(1-) Christides.V: An Arabo-Byzantine Novel P.560,594-97, dans Byz, XXX 11 1962-Kyriakidos. P le Roman Epiqué turc de Sayyid Battal, P 563-570, Byz t 11 1936 Gregoire. H: Comment Sayyid Battal Martyr Muslman de Ville siecle est-il devenu dans la legende le contemparaind, Amer (863) P 571-75, Byz tXl, 1936. Canard. M: Delhemma Sayyid Battal et omer al-Noman Byz Xll, P 183-88, 1937

(٢) القلقشندى : قلائد الجمان فى تعريف قبائل عرب الزمان ورقة ٦٣ .

(٣) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ج ١٠ ص ٣٠ ، ابن العديم تذكرة ورقة ٢٦١ ، أبو الفداء : المختصر فى أخبار البشر ج ١ — ٢ ص ٢٢٢ — ٢٢٣

(٤) أبن العديم : المصدر السابق ورقة ٢٦١ .

(٥) الطبرى : جامع البيان عن تأويل آى القرآن ج ١٤ ص ٥٧١ — ٧٢ .

(٦) سورة التوبة الآية ١٢١ .

بعض المفسرين يقولون إن الذين يخرجون إلى الحرب يتعلمون الكثير من السفر ومن مشقة السفر، ومن لقاء العدو فيعودون لينذروا من لم يخرج منهم(١). والبعض الآخر قال : ان الفقه هو معرفة الله وأن الذين يخرجون إلى الحرب يتقربون إلى الله ويعرفونه حق المعرفة(٢) ولذلك نرى أن إطلاق لقب معلم وفقيه على مؤسس أسرة بنى دانشمند يعنى تعليم الجماعات حديثة العهد بالإسلام فى مناطق العواصم والثغور، النواحى الدينية والعسكرية ، لأنهم وصلوا إلى مناطق الحدود قبل السلاجقة وبحكم إقامتهم الطويلة واحتكاكهم بالدولة البيزنطية ، أصبحوا ملمين بالأراضى البيزنطية وبأساليب القتال التى يستخدمها الجيش البيزنطى ، وكانوا يعلمون كل هذا إلى السلاجقة الذين وصلوا إلى مناطق الحدود بعدهم .

تذهب بعض المصادر المعاصرة وخاصة المصادر الأرمينية إلى أن الدانشمندى أرمنى الأصل وقد حذا حذوهم بعض المؤرخين المحدثين(٣) ولكن هذا الزعم غير صحيح ويبدو أن مؤسس أسرة بنى دانشمند ولد فى أرمينية ، وأن المعاملة الحسنة ونشر العدل والمساواة بين سكان ملطية وما تمتعت به البلد فى عهد بنى دانشمند من رخاء وازدهار جعل المؤرخين الارمن يظنون أن أصل بنى دانشمند من الأرمن ،

---

(١) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ج٢ ص ٤٠٠ .
— القرطبى : الجامع لاحكام القرآن ج ٨ ص ٢٩٥ .
— الزمخشرى : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ص ١٧٧ — ٧٨ .
— محمد بن على الشوكانى : فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير ج ٢ ص ٤١٦ .
— الشيخ طنطاوى : الجواهر فى تفسير القرآن الكريم ج ٥ ص ١٤٩ — ١٥٦
(٢) الطبرى : جامع البيان عن تأويل أى القرآن ج ١٤ ص ٥٧١ — ٥٧٤ .
(٣) Matthieu d. Edesse D. 74 dans Doc Arm k
— بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ج ٣ ص ٥ — ٦
— المؤرخون البيزنطيون كانوا يسمون ملك محمد غازى الدانشمندى ملك أرمن الفرس حاكم قباد وقيا أنظر :
— Nicetas, ch: Historia in Cornus P. 26
— Ephreamuis: de Ioanne comneno in Corpus P. 66

وقد تحدث ميخائيل السوريانى كثيرا عن عدالة بنى دانشمند فى مدينة ملطية وإطلاقهم للحريات الدينية والمساواة بين جميع السكان من مسلمين ومسيحيين(١).

وأول هؤلاء الأمراء الذين امتلكوا ملطية وقيصرية وسيواس ، هو طايلو الدانشمندى ولكن المؤسس(٢) الحقيقى لهذه الأسرة هو الملك غازى أحمد كمشتكين واشتهر باسم ملك غازى (٣) ، وكان خصما مرعبا ومخيفا للصليبيين(٤).

ويبدو أن دولة بنى دانشمند تأسست فى سيواس حوالى عام ٤٧٧ هـ (١٠٨٤م) ومن هنا بدأت قوة الدانشمندية (٥) : وعاشت هذه الاسرة فى مناطق العواصم والثغور ، وقد احترفت الجهاد والغزو وورثت المجاهدين المسلمين القدماء .

---

(١) Michel le Syrien: Chroniq e de Michel le Syrien POPP. 188-89t.3.

(٢) كازانوفا ميزبين الاميرين ملك دانشمند واعتبر فترة حكمه من ١٠٦٧ حتى ١٠٨٤ م وملك غازى محمد وكنيته كمشتكين وحكم من ١٠٨٤ – ١١٣٤ م انظر :

Melanges d, Archeologie Byzantine P.8 هامش رقم ٣

(٣) ونيقيتا كونياتس كان يقول كان أصله أرساسيدى Tanisman (الدانشمندية) الذين كانوا من الأشداء فى الحرب ، وكانوا من أخطر من استولى على مناطق الأمبراطورية الشرقية : انظر : المصدر السابق ص ٤٦ Nicetas, ch.

واورد ريك فيتال يسميه سانجيون Sanguin ، وابن الشحنه يسميه توشتكين الدانشمند ، وأبو الفرج يدعوه أسماعيل بن الدانشميد ، أنظر

Ordric Vitalis Historia Ecclesiastica in pat rologiae latinae Cursus completus. t 188 P. 831.

Bar Hebraeus: The chronography t. IP.229. ، ابن الشحنة الدر المنتخب ص ١٩٧ .

انظر تفاصيل شجرة نسب بنى دانشمند من واقع المسكوكات للمؤلفين

— M.M de Sallet et le D.A. Mordtgann dans revue Archeologique 1880

— Recueil des historiens armenien p. 122 t.1 وأيضا جدول نسب هذه الاسرة فى

(٤) — M.M. de Sallet et le D.P. Mordtmann op. cit P.279

— Michel le Syrien P. 173.

— Bar Hebraeus P. 229.

(٥) — Michel le syrien oP. cit P. 173 المصدر السابق

— Bar hebraeus oP. cit P. 229 المصدر السابق

والمؤرخ ابن الشحنة أشار إلى وجود صلة قرابة بين سلاجقة الروم وبنى دانشمند وذلك عند حديثه عن فتح مدينة ملطية حيث قال: (ولم تزل فى أيديهم إلى أن فتحها توشتكين الدانشمند خال سليمان بن قتلمش سنة خمس وتسعين وأربعمائة(١)) لكن لايوجد لدينا سند تاريخى بأن مؤسس أسرة بنى دانشمند اشترك فى موقعة ملاذكرد فى عام ١٠٧١ م غير أن الدانشمندية استغلوا ما وقع بالبيزنطيين عيشة موقعة ملاذكرد وانتشروا فى الاناضول ونجحوا فى أن يكونوا لهم إمارة فى ولاية قيادوقيا قاعدتها سيوامس ، وشملت منطقة قيزل ارمق وأماسيا ، وكوبانال Tqkat وبوركان ، نيكسيار (Niksar) وومشانكرى (Chankiri) ، وأنقره وملطيه ، بالاضافة إلى سينوب Sinope فى غرب كاراتكين Karatekin(٢) .

كان لسلاحقة الروم السيادة الاسمية على أمراء بنى دانشمند ، ولكن فى نهاية القرن الحادى عشر للميلاد تغيرت الصورة بعد الغزوات التى قام بها أمراء بنى دانشمند فى آسيا الصغرى ، وتأسيس دويلات لهم هناك ، وقد أشاد ميخائيل السوريانى صراحة إلى تلك القوة حيث قال : (فى العصر ١٣٩٦ (١٠٨٤م) وأن أميرا من الاتراك اسمه تنوسمان Tanousman اجتاح قيادوقيا وملك على سيوامس ، والنواحى الاخرى من البلاد الشمالية ، وهنا بدأت قوة أسرة الدانشمندية Beré Tanausman (٣)

الصراع بين سلاجقة الروم وبنى دانشمند من أجل السيادة على آسيا الصغرى ، كان صراعا بين قوتين مختلفتين فى التقاليد السياسية والحضارية ، فالدانشمندية كانوا غزاة فاتحين وظلوا كذلك ، وكانوا يعتبرون ذلك فخرا لهم ، ولقد استمروا فى الفتوحات ولم يحاولوا إحراز أى تقدم نحو تنظيم الاراضى التى فتحوها من الناحية السياسية ، أما سلاجقة الروم فقد كانوا على وعى تام بالنسبة لعلاقاتهم

(١) ابن الشحنة المصدر السابق ص ١٩٧ .

(٢) — Michel le syrien oP. cit P 173

— Matthieu de, edessc oP. cit P. 51

— Wittek. deux chapitres de L, histaire des tnrcs de rum P. 306

— Vryenos. S. The decline of medieval Hellenism in Asia minor PP. 116-17

(٣) المصدر السابق

— Michel le syrien oP. cit P. 173

ببغداد ، وسلطنة السلاجقة العظمى فى الشام وفارس ، وظلوا فى منافسة دائمة معهم ، ونقلوا تقاليد الحكم والتراث الحضارى الإسلامى إلى آسيا الصغرى ، ولذلك انتصروا فى النهاية على دولة الدانشمنديين(١)

اندلع نزاع عنيف وبشكل بارز بين سلاجقة الروم وبنى دانشمند ، بسبب امتلاك مدينة ملطية(٢)فى منطقة طوروس الداخلية . وكان يعتبرها بنى دانشمند الموطن الاصلى لعبد الله البطال والذين كانوا يزعمون الانتساب اليه . وعندما وصلت الحملة الصليبية الاولى إلى مدينة نيقية وضربت الحصار حولها ، كان قلج أرسلان مشغولا بحصار ملطية ، واضطر أن يرفع الحصار وأسرع لنجدة نيقية المحاصرة من قبل الصليبيين (٣) .

لم يستطع قلج ارسلان انقاذ مدينة نيقية من السقوط فى يد الصليبيين ، وأمام الكارثة التى أصابت المسلمين بسبب فقد مدينة نيقية ، فقد تناسى السلاجقة وبنى دانشمند الخلافات مؤقتا واتحدوا ضد الخطر القادم اليهم من الغرب الاوربى ، وأدى هذا الاتحاد إلى اشتراك محمد كمشتكين الدانشمندى مع سلاجقة الروم فى معركة دوريليوم سنة ١٠٩٧ م(٤)

فقد قلج ارسلان بعد الحملة الصليبية الأولى كثيرا من ممتلكاته فى آسيا الصغرى وبالتالى ضعف سلاجقة الروم ، وتمكن الصليبيون والأرمن فى طوروس أن أن يقطعوا طريق ملطية . أما بنى دانشمند فلم يتأثروا كثيرا بمرور الصليبيين ،وكان فى إمكانهم أن يفعلوا ما يريدون فى المنطقة بصرف النظر عن رغبة قلج

---

(1) Wittek.P. the rise of the ottoman empire. PP. 22.23

(٢) انظر التفاصيل عن مدينة ملطية واهميتها عند

Honigmann: Malatya in Ency de 1,islam, t.3 P. 192

(3) Matthieu d, Edesse: OP. citP. 29
Michel le Syrieo:OP. citP; 192

(4) Fulcher of Charters: Ahistory of expedition tojerusaiem P. 82 Sq., Fabr felix : the book of wandering PP. 296-97.v.2 P. 1

— Grousset.R: Histaire des croisades t.1, P.32

— Tabbat. T:The selijuks in Asia minor P. 52

أرسلان ، وظهرت قوة بنى دانشمند بجلاء ووضوح ، عندما تمكن من أسر بوهيمند أمير أنطاكية فى عام ١١٠٠ م (١).

وكان جبريل الأرمنى صاحب ملطية قد استغاث ببوهيمند ضد محمد كمشتكين الدانشمندى فأسرع بوهيمند إلى نجدة ملطية ، لكن أرمن منطقة طورُوس خافوا أن ملك بوهيمند ملطية يطردهم من أملاكهم ، لذلك تآمروا عليه وأرسلوا سرا إلى محمد الدانشمندى واتفقوا معه لوضع كمين لبوهيمند وأسره ، وقد اشترك معهم فى تلك المؤامرة جبريل نفسه لأنه عندما رأى بوهيمند قد وصل ندم ولم يرغب فى دخوله ملطية (٢).

وبينما كان الصليبيين يقومون باجراء مفاوضات مع محمد الدانشمندى من أجل إطلاق سراج بوهيمند وصلت إلى القسطنطينية الحملة الصليبية المعروفة بحملة عام ١١٠١م على رأسها وليم صاحب بواتيه ، وليو العظيم ورافق هذه الحملة عند عبورها إلى آسيا ريموند صنجيل الذى تصادف وجوده بالقسطنطينية وأصر قادة الحملة على تخليص بوهيمند الذى كان سجينا فى نيكسار واستولت الحملة وهى فى طريقها إلى نيكسار على أنقره ، غير أن سلاحقة الروم وبنى دانشمند هزموا الصليبيين هزيمة ساحقة .

وفى عام ١١٠٢م (٤٩٥هـ)(٣) زحف محمد كمشتكين الدانشمندى على مدينة

(١) Anonymous: the first and second crusades P.74 william of Tyre: History of deeds done beyondthe sea V.I P. 411 Bar Hebraeus OP. cit P. 237. M.M. de sallet et le D.A Mardtmann: OP. cit P. 274 Sulchenof charters: op. cit p.85

— العظيمى : تاريخ نشره كاهن ص ٣٧٤ ، ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ج ١٠ ص ٣٠٠ ابن الوردى ، تاريخ ابن الوردى ج ٣ ص ١٦

(٢) Michel le Syrien: OP. cit PP 187- 88

(٣) Bar Hebrewus: OP. cit P. 237
Anna comnena: the Alexied PP. 288'89.
— Eklart: Herosolymita P. 30 dans R.H.C. t5.
— Tabbat . T: the Seljuks in Asia Minor PP. 56-57
— Grousset. R: oP. cit PP 326-27
— Bar Hebraeus: oP. cit P. 237, A noorymous: OP. cit PP. 75-76 ,Michel le syrien: oP. cit P. 188
— Cahen.C: oP. cit P. 86.

اختلف المؤرخون المعاصرون فى تحديد التاريخ الذى سقطت فيه مدينة ملطية فى يد محمد كمشتكين : أبو الفرج أورد تاريخ الاستيلاء عليها فى عام ١١٠٢م ، والمؤرخ المجهول بتاريخ ١١٠٣م وميخائيل السوريانى بتاريخ ١١٠١ م وابن الشحنة بتاريخ ٤٩٥ هـ (١١٠٢ م) .

ملطية واستولى عليها بعد أن قضى على حاكمها الأرمنى جبريل ، وعندئذ بدأت العداوة تشتد بعنف بين سلاجقة الروم وبنى دانشمند(١) .

حاول الأمبراطور الكسيوس كومنين الاستفادة من أسر بوهيمند، وتفاوض مع محمد كمشتكين الدانشمندى لدفع مبلغ الفدية واستلام بوهيمند ، لكن محمد كمشتكين الدانشمند رفض التعاون مع الكسيوس — و فضل التحالف مع الصليبين لأنه يعلم بأن بوهيمند عدو الكسيوس اللدود، لذلك أسرع باطلاق سراح بوهيمند بعد أن حصل على مبلغ الفدية من الصليبين وذلك فى عام ١١٠٣ م(٢) .

طلب السلطان قلج أرسلان أن يقتسم مبلغ الفدية الذى حصل عليه محمد كمشتكين الدانشمندى نتيجة إطلاق سراج بوهيمند ، غير أن محمد كمشتكين رفض ذلك ، واتسعت شقة الخلاف بين الطرفين بسبب ذلك ، ورد السلطان قلج أرسلان على تحالف الدانشمند مع الصليبين ، بالتقارب مع الكسيوس كومنين ، وحدثت معركة بين السلطان قلج أرسلان ومحمد كمشتكين الدانشمندى بالقرب من مرعش التى كانت من أملاك الأرمن .

مات محمد كمشتكين الدانشمندى ما بين سنتى ٤٩٩ — ٥٠٠هـ (١١٠٦م(٣)) وانتهز السلطان قلج أرسلان وفاته وحاصر مدينة ملطية ، بعد قتال عنيف استطاع الاستيلاء عليها بالأمان فى سبتمبر ١١٠٦م، وعندما سمع أهالى الموصل باستيلاء قلج أرسلان على ملطية أرسلوا إليه واستغاثوا به ضد جاولى ، وتوجه بقواته إلى الموصل حيث دخلها منتصرا على جاولى ، ولكنه لم يحتفه فى عام

Michel le syrien: oP. cit P. 74, Matthieu d, Edesse : oP. cit P. 70.
Michel le syrien: oP. cit P. 189, Bar Hebreaus: oP. cit PP. 237-38.
M.M. de Sallet et le D.A Mordtmann oP. cit P. 274.

(٣) أبن القلانسى : ذيل تاريخ دمشق ص ١٤٣

— Cahen. C : Pre Ottoman Turkey P. 86. Tabbot OP. cit P. 57,
— Bar Hebraeus : Op. cit P. 239., Recueil
Documents Armeniens, P 122.t.1

١١٠٧ م على نهر الخابور حيث مات غرقا ، وانتقل حكم ملطية إلى ابنه الأصغر طغرل أرسلان الذى كان موجودا بها وقت وفاة أبيه ، وقد حدثت اضطرابات ومآسى كثيرة لسكان ملطية بسبب تدخل والدة طغرل أرسلان فى شئون الحكم(١).

ترك السلطان قلج أرسلان عند وفاته أربعة أولاد: طغرل ، عرب هوالاس الأكبر ، وملكشاه ، ومسعود ، وعندما وصل ملكشاه إلى قونية طرد أخاه الأصغر طغرل أرسلان وأودع مسعود وعرب(٢) فى السجن، ويبدو أن ملك غازى محمد الدانشمندى ، ضغط بشدة على السلطان ملكشاه منتهزا الخلافات الأسرية محاولا استرداد ملطية، ولذلك اضطر السلطان ملكشاه أن ينهى الحرب بينه وبين البيزنطيين فذهب يطلب الصلح من الإمبراطور البيزنطى ، وقد انفرد المؤرخ أبو الفرج بالإشارة إلى ذلك صراحة حيث قال (فقد ظل ملكشاه فى ملطية سنوات عديدة ولكونه أزعج من بنى دانشمند فقد ذهب إلى الكسيوس ملك البيزنطيين آملا أن يساعده(٣)) .

وقد ذكرت المؤرخة أناكومنين بأن السلطان ملكشاه ذهب مع قائد مونوليك لطلب الصلح من الأمبراطور البيزنطى بسبب هزيمته من الجيوش البيزنطية ، أما المؤرخ ميخائيل السوريانى فقد أورد الخبر بايجاز شديد حيث اكتفى بقوله أن السلطان ملكشاه ذهب بنفسه إلى القسطنطينية(٤).

---

(١) ميخائيل السوريانى أورد بأنه مات فى سيواس بعد سنتين من استيلائه على ملطية ، أما السكة فقد جاء بها بانه مات فى سنة ١١٠٤ م انظر :

Michel le syrien : oP. cit P. 192., les Monaie.

A legendes Grecques de la Dynastie turque dans revue Archeologique P. 274.

— Michel le syr ien : oP. cit P. 19, Bar Hebraeus : oP. cit P. 239.

(٤) أورد المؤرخ ميخائيل السوريانى بأن عرب قتل بواسطة الأمير غازى الدانشمندى . انظر

Michel le syrien/oP cit P. 194.

(3) Bar Hebraeus oP. cit P. 241-43

— Anna Comnena : oP. cit PP. 208-209.

Michel le syricn : oP cit P. 194.

لعب ملك غازى الدانشمندى دورا كبيرا وفعالا فى خلع السلطان ملكشاه إذ انتهز فرصة ذهابه لعقد الصلح مع الإمبراطور الكسيوس كومنين ، وأطلق سراح مسعود وساعده بل اشتركت الجيوش الدانشمندية فى القبض على ملكشاه وسمل عينيه ، وخلعه من العرش وإحلال مسعود بدلا منه على سلطته سلاجقة الروم . (١)

وقد ذكرت المؤرخة أناكومنين أن السلطان مسعود كان يشعر بانه مدين فى نجاحه لملك غازى الدانشمندى ؛ وأن الملكين رأيا أن مصالحهما المتبادلة تقضى بتقاربهما واتحادهما(٢) .

بعد موت السلطان ملكشاه فى عام ١١١٦م تحالف سلاجقة الروم وأمراء بنى دانشمند ، ذلك لوقف الاطماع البيزنطية ، وقد استطاعوا فى أواخر عصر الكسيوس كومنين أن يشنوا حملات متتابعة فى غرب آسيا الصغرى فى منطقة فريجيا والياندر ؛ واستولوا على اللاذقية فى فريجيا ، وسوزوبوليس ، وقطعوا الطريق الموصل إلى اضاليا فى جنوب آسيا الصغرى(٣) .

---

(1). — Anna comnena : oP. cit tP. 212.
Bar Hebraeus : oP. cit P. 241-43

(2) — Anna Comnena : oP. cit P. 200

(3) Ephraemius : de Loanne in Corpus

مصادر ومراجع البحث

أولا : المصادر العربية :

ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن على الجزرى ت ٦٣٠هـ. الكامل فى التاريخ ج ١٠ القاهرة ١٣٥٧ هـ .

ابن بطوطة : (شرف الدين أبو عبد الله محمد ت ٧٧٧ هـ — ١٣٧٥ م تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة بن بطوطة) تحقيق فؤاد أفرام البستانى ج ١ بيروت ١٩٢٧ .

ابن سعيد : أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربى ت ٦٨٥ هـ — ١٢٨٥ م — كتاب الجغرافيا ، تحقيق إسماعيل العربى ، بيروت . ١٩٧٠ م

ابن الشحنة : محمد بن الشحنة الحلبى الحنفى . بيروت ١٩٠٩ (توفى حوالى القرن التاسع الهجرى) الدر المنتخب فى تاريخ مملكة حلب .

ابن العديم : كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد ت . ٦٦٠ هـ — ١٢٦٣ م تذكرة . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٩٨٧ أدب .

ابن كثير : اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى ت ٧٧٤ هـ — تفسير القرآن العظيم، القاهرة ١٣٥٦هـ — ١٩٣٧ م .

ابن القلانسى : أبو يعلى حمزة ت ٥٥٥ هـ — ١١٦٠ م — ذيل تاريخ دمشق — بيروت ١٩٠٨ م .

ابن الوردى : زين الدين عمر بن الوردى ت ٨٦١ هـ — ١٤٥٧ م — تاريخ ابن الوردى ج ٣ ، النجف ١٩٦٩ م .

أبو الفداء : الملك المؤيد اسماعيل بن على ت ٧٣٢ هـ — ١٣٣١ م — المختصر فى أخبار البشر ج ١ ، ج٢ — القاهرة ١٣٢٥ هـ .

الزمخشرى : محمود بن عمر الزمخشرى ت ٥٢٨ هـ

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل ج٢ القاهرة ١٣٥٤ هـ .

الطبرى : أبو جعفر محمدبن الطبرى ت ٣١٠ هـ — ٩٢٢ م .

جامع البيان عن تأويل القرآن تحقيق محمود محمد شاكر ج ١٤
دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م .
تاريخ الرسل والملوك ج ٢ ليدن ١٨٧٩–١٨٩٨ م .
العظيمى : محمد ين على بن محمد أبو عبد الله التنوخى الحلبى ت٥٥٦ هـ – ١١٦١م .
تاريخ العظيمى ، نشره فى لندن ١٨٩٣ (Cahen J.A.)
القلقشندى : أحمد بن على بن أحمد عبد الله ت ٨٢١ هـ – ١٤١٨ م .
قلائد الجمان فى التعريف بقبائل عرب الزمان ، مخطوط بدار الكتب المصرية
رقم ٤٣٩٨ تاريخ
القرطبى : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى – الجامع لأحكام
القرآن ج ٨ القاهرة ١٩٣٩ م .
ثانيا : المصادر الأوربية

— *Anna comnena* : The Alexiad, London 1967
— *Anonymous* : Syric Chronicle
The first and second Crusades (tsan by tretton. S. With notes by Gibb H.R) in J.R.A.S. lo don 1933
— *Bar Hebraeus* : Gregory, Abulfaraj : The chronography, Vol. 1 Political history (ed with English ttrans, by A. Walies Budge) Oxford, 1932
— *EKKart of aura* : Hierosolymita in R.H. occ. Vol 5.
— *Ephraemius* : Joanne Comneno : in corpus historiae Byzantinae, Ponn 1840
Fabri felix : The book of wandering, 2 Vols, 4 parts tran ; by Aubrey stewarl Lundon 1893
Fulcher of charters : Ahistory of the expedition to jeru-Salem 1095-1127 (ed by Harold.S. F nk) America 1969.
— Les Monnaie a legendes de la dynesty turque des filstdu Dvnichemend.
Suite aux Travaux de M.M. de sallet et le D.A.Mordtmann de Constantnople dans revue Arch-Oloeque 1880.
— Matthieu de, Edesse Histoire d, Armenie extrait cF. in R.H.C Arm Doct.1
— Michel le syrien : Patriarch d, Antiche 1166-1199 (Ctraduite Par chabot) Paris, 1905
— Nicetas, Ch : Historia in Corpus scriptorum Historiae Byzantinae Bonn 1835.
— Ordric Vitalis : Histor a Ecclesiastica in Patrologiae latinae Cursus completus t. 188
— William of Tyre: A History of deeds done beyond the sea. 2 Vols tran. by Emily Atwater Babcock and A.C. Kery New York 1943.

ثالثا — المراجع العربية والترجمة :

— كارل بروكلمان :

تاريخ الشعوب الإسلامية — تعريب دكتور نبيه أمين وآخرون ج ٣ بيروت ١٩٤٩م .

— طنطاوى جوهر :

الجواهر فى تفسير القرآن الكريم ج ٥ القاهرة (بدون تاريخ) .

— محمد بن على بن محمد الشوكانى :

فتح القدير الجامع بين فنى الراوية والدراية من علم التفسير ، ج٢٥القاهرة ١٩٦٤ م

رابعا — المراجع الأوروبية :

— Cahen. C : Pre Ottoman Tarkcy. London, 1968.

— Christides, V : An Arabo - Byzantine Novel offiar Al Numan. Compared with digenes Akrittas Byzation, 1962 t. XXX 11

— Canard. D.M. Sayyid Battal et Omar Al-Noman in Byzantion ; t. X 11, 1937.

— Gregoir. H : Comment Sayyid Battal Martyr Musulman du Vlle sie Siecle est-il devenu, dans la legende le Contemporain d, Amer (+863) 1 Byz, 1936 tXI.

— Grousset, R : Histoire des Croisades- 3 tomes paris 1984-36

— Honigmann : Malatya n Ency de 1.1, Islam t 3.

— Kyriakidos.P : le Roman Epique ture de Sayyid Battal Byz, til, 1936.
Tobbot. T : The Seljuks in Asia Minor, London 1968

— Teacher. The Cambridge mcdieval history Vol, 4 Cambridge 1930

— Vryenos. S : The Decline of Medieval Hellenism in Asia Minor 1971

— Wittek : P. : The rise of the Ottoman empire, London 1958.

— Le Sultan de Rum. dans Annaire de 1, institute de philologie et d, histoire oriental et slaves t, VI Melamges Emile Boisco, 1939.

— Deux Chapitres de 1, histoire des Turcs de Rum, Byzantion, 1936.